

تفسير ابن عربي

@ 358 | يجيرني أيضا ! 2 2 ! إن أرادني | بضر أو غواية فيسلطكم أو غيركم علي !
2 2 ! ملجأ وملادا ومهربا ومحيصا إن أهلكني أو عذبني على أيديكم أو | غيركم ، وإذ لا
أملك النفع والضر والهداية والغواية لنفسي فكيف أملك لكم شيئا منها ؟ . | | 2 ! 2 !
أي : أن أبلغكم بلاغا صادرا من | (و) ^ أبلغكم ! 2 2 ! من | معاني الوحي وأحكام
الحق ، أي : لا أملك إلا التبليغ والرسالات فهو استثناء من | معمول أملك . وقوله : ! 22
! منكم فلم يقبل نوره ولم يسمع ما | يبلغه رسول العقل ! 2 2 ! الطبيعة المحرقة
باستيلائها عليه أبدا ! 2 2 ! | أي : يكونون عليه لبدا يستولون عليه بالازدحام حتى إذا
رأوا ! 2 2 ! في | الرسالات من وقوع القيامة الصغرى بالموت أو الوسطى بظهور نور الفطرة
واستيلاء | القلب عليها ، أو الكبرى بظهور نور الوحدة فسيظهر ضعفهم وقلة عددهم وخمود
نارهم | وانطفأؤها وكلاله حدهم وشوكتهم بإحدى الأحوال الثلاث ولا ينصر بعضهم بعضا |
لإنقهارهم وعجزهم وفنائهم فيعلمون ^ (أنهم أضعف ناصرا) ^ من القلب ! 2 2 ! | وإن
كادوا أن يقهروه بالكثرة واستقلوه بالنسبة إلى عددهم فإن الواحد المؤيد من عند |
أقوى وأكثر ! 2 2 ! [الصافات ، الآيات : 171 - 172] ، ! 2 2 ! [آل عمران ، الآية :
2 ! | | . [160 2 ! في القيامة الصغرى من الفناء والدخول في نار | الطبيعة عند البعث
لعدم الوقوف على قدر | أو في الآخرين من الموت الإرادي والفناء | الحقيقي لعدم الوقوف
على قوة الاستعداد وضعفه فيقع عاجلا ، أم ضرب | له غاية | وأجلا هو ! 2 2 ! وحده ! 22
! يطلع ! 2 2 ! أي : أعده في الفطرة الأولى وزكاه وصفاه من رسول القوة القدسية ! 2 2
! أي : من جانبه الإلهي ! 2 2 ! وجهته البدنية ! 2 2 ! حفظة أما | من جهة | التي
إليها وجهه فروح القدس والأنوار الملكوتية والربانية ، وأما من جهة | البدن فالملكات
الفاضلة والهيئات النورية الحاصلة من هياكل الطاعات والعبادات | يحفظونه من تخبيط الجن
وخلط كلامهم من الوسوس والأوهام والخيالات بمعارفها | اليقينية ومعانيها القدسية
والواردات الغيبية والكشوف الحقيقية . | | ! 2 2 ! ليظهر علمه تعالى في مظاهر الرسل
مما كان مكنونا في | استعدادهم فيكملوا ويكملوا بما أمكنهم حمله من رسالاته وإبلاغه ! 2
! | من العقل الفرقاني والمعاني المكنونة في فطرتهم أزلا فأطهرها ^ (وأحصى كل شيء
(| أي : ضبط كل شيء بالعقل الفرقاني وإبراز الكمال التام جملة وتفصيلا كليا وجزئيا ،
أو | ضبط عدد كل شيء مطلقا في القضاء والقدر كليا وجزئيا ، وإ | تعالى أعلم . |